

النص:

حَزِنْتُ عَلَى حَالِنَا عِنْدَمَا رَأَيْتُ أَطْفَالَ الْمَرْحَلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ فِي فِيلْمٍ وَثَائِقِيٍّ وَهُمْ يَقُومُونَ بِتَشْرِيحِ الضَّفَادِعِ فِي حِصَّةِ الْعُلُومِ، ذَلِكَ الْعَمَلُ الَّذِي لَا يَقُومُ بِهِ لَدَيْنَا سِوَى طَلَبَةِ الطَّبِّ وَالْعُلُومِ؛ لِأَنَّهُ يُعْطَى فِكْرَةً عَامَّةً عَنِ الْجِسْمِ الْبَشَرِيِّ، كَيْفَ يَعْمَلُ؟ وَكَيْفَ يَبْدُو مِنَ الدَّخْلِ؟ وَأَيْنَ يَقَعُ الْكَبِدُ؟ وَمِنْ أَيْنَ تَمُرُّ الْأَوْرِدَةُ وَالشَّرَايِينُ؟ وَكَيْفَ تَلْتَفُّ هَذِهِ الْأَمْعَاءُ الطَّوِيلَةُ فِي هَذَا الْمَكَانِ الصَّغِيرِ؟ وَهَذِهِ مَعْرِفَةٌ أَسَاسِيَّةٌ لِكُلِّ إِنْسَانٍ.

نَحْنُ شَعْبٌ قَلِيلٌ الْمَعْرِفَةِ الطَّبِّيَّةِ، وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ هُوَ نِظَامُنَا التَّعْلِيمِيُّ الْقَاصِرُ. لَا نَكَادُ نَتَعَلَّمُ شَيْئًا عَنِ الْأَمْرَاضِ وَالْأَدْوِيَةِ وَطُرُقِ الْعِلَاجِ فِي مَنَاهِجِنَا الدِّرَاسِيَّةِ، بِعَكْسِ الْمَوَاطِنِ الْأَمْرِيكِيِّ وَالْأُورَپِيِّ الَّذِي يَمْتَلِكُ مَعْرِفَةً طَبِّيَّةً مُرْتَفَعَةً جَدًّا، تُؤَهِّلُهُ لِأَن يُنَاقِشَ الطَّبِيبَ الْمَعَالِجَ، وَذَلِكَ طَبْعًا نَتِيجَةً لِمَا تَعَلَّمَهُ فِي الْمَدَارِسِ.

لَيْسَ تَعْلِيمُنَا قَاصِرًا مِنَ النَّاحِيَةِ الطَّبِّيَّةِ فَقَطْ، بَلْ مِنْ نَوَاحٍ مُهِمَّةٍ أُخْرَى أَيْضًا، مِنْ أَهْمِيَّاتِ الْمَعْرِفَةِ الْقَانُونِيَّةِ. يَجِبُ أَنْ نَعَلَّمَ الطَّالِبَ فِي الْمَدْرَسَةِ أَلَّا يُوقَّعَ عَلَى وَرَقَةٍ دُونَ أَنْ يَقْرَأَهَا، وَأَنَّ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُطَالِبَ ضَابِطَ الشَّرْطَةِ الَّذِي يَسْتَوْفِقُهُ فِي الشَّارِعِ، بِأَنْ يُبَرِّزَ هُوِيَّتَهُ حَتَّى لَا يَقَعَ ضَحِيَّةً لِلنَّصَبِ وَالْإِخْتِيَالِ، وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ نَعْرِفَهُ بِالْجَرَائِمِ الَّتِي يُعَاقِبُ عَلَيْهَا الْقَانُونُ فِي بَلَدِهِ حَتَّى يَتَجَنَّبَهَا، وَبِحُقُوقِهِ حَتَّى يُطَالِبَ بِهَا.

(يَنْقُصُنَا أَيْضًا أَنْ نَتَعَلَّمَ كَيْفَ نَتَصَرَّفُ فِي الْمَوَاقِفِ الْمُخْتَلِفَةِ، كَيْفَ نَقُومُ بِالْإِسْعَافَاتِ الْأَوَّلِيَّةِ اللَّازِمَةِ لِإِنْقَادِ حَيَاةِ إِنْسَانٍ؟) مَاذَا نَفْعَلُ عِنْدَ حَدُوثِ حَادِثٍ مُرَوِّرٍ؟ وَعِنْدَ حَدُوثِ حَرِيقٍ؟ مَا رَقْمُ الْإِسْعَافِ؟ مَا رَقْمُ الْمَطَافِي؟ كُلُّ هَذِهِ أَشْيَاءٌ يَتَعَلَّمُهَا الطَّالِبُ فِي الْمَدْرَسَةِ فِي الدُّوَلِ الْمُتَقَدِّمَةِ، لِهَذَا نَحْدُ أَنْ لَهْمُ سُلُوكًا مُوَحَّدًا فِي الْمَوَاقِفِ؛ لِأَنَّهَا أَشْيَاءٌ يَتَعَلَّمُونَهَا مُنْذُ الصَّغَرِ، بَيْنَمَا التَّخَبُّطُ هُوَ الشَّيْءُ الْوَحِيدُ الَّذِي نَشْتَرِكُ فِيهِ. إِنَّ التَّعْلِيمَ الْجَيِّدَ كَالْمِفْتَاحِ، فِيهِ نَصْنَعُ مُوَاطِنًا صَالِحًا، وَالْمَوَاطِنُ الصَّالِحُ هُوَ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِتَمَكُّنٍ مِنْ عُبُورِ الْهَوَّةِ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الدُّوَلِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

(ميشيل حنا - بتصرف)

الأسئلة:

أ- الوَضْعِيَّةُ الْأُولَى

1/ صُنْعُ فِكْرَةٍ عَامَّةٍ لِلنَّصِ.

2/ يَخْتَلِفُ الْعَرَبِيُّ عُمُومًا فِي مَجَالِ الطَّبِّ عَنِ الْأُورَپِيِّ أَوْ الْأَمْرِيكِيِّ. وَضِّحْ ذَلِكَ.

3/ اقْتَرَحَ الْكَاتِبُ حَلًّا نَاجِعًا لِمُوَاجَهَةِ الدُّوَلِ الْمُتَقَدِّمَةِ. فِيمَ يَتِمَثَّلُ؟

4/ أَلْفُ جُمْلَتَيْنِ مُفِيدَتَيْنِ بِاسْتِعْمَالِ الْكَلِمَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ: التَّشْرِيحُ، الْهَوَّةُ.

ب- الوضعية الثانية:

1/ حدّد نوع النصّ.

2/ استخرج من النصّ:

أ/ أسلوباً إنشائياً طلبياً وبيّن نوعه.

ب/ تشبيهاً وحدّد طرفيه.

ج/ طباقاً وبين نوعه وأثره في المعنى.

3/ ميّز الناقص الواويّ من الناقص اليائيّ في الأفعال الآتية: دَعَا، سَعَى، قَضَى، جَفَا.

4/ أعرب ما تحته خطّ في النصّ: قَاصِرًا، يَتَعَلَّمُونَهَا.

5/ حوّل الجملة التي بين قوسين إلى جماعة الغائبات.

6/ املاّ الجدول الآتي من الفقرة الأخيرة النصّ:

اسم موصول للمفرد المذكر	اسم موصول للمفرد المؤنث	اسم موصول عامّ	اسم ذات	اسم معنى	اسم مشتق

7/ أَدْخِلِ الْحَرْفَ (لَمْ) عَلَى الْفَعْلَيْنِ: (تَعْرِفِينَ) وَ(تَرَى) وَادْكُرِ الْعَلَامَةَ الْإِعْرَابِيَّةَ.

8/ اكتب البيت الآتي كتابة عروضية:

العلمُ يبني بيوتاً لا عمادَ لها والجهل يهدمُ بيتَ العزِّ والشرفِ